

¹ اِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ، أَنتَ الْيَوْمَ عَابِرُ الْأُرْدُنِّ لَتَدْخُلَ وَتَمْتَلِكَ شُعُوبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ، وَمُذْنًا عَظِيمَةً وَمَحْصَنَةً إِلَى السَّمَاءِ.² قَوْمًا عَظَامًا وَطَوَالًا، بَنِي عَتَاقِ الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ وَسَمِعْتَ، مَنْ يَقِفُ فِي وَجْهِ بَنِي عَتَاقِ.³ فَاعْلَمْ الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ هُوَ الْعَابِرُ أَمَامَكَ تَارًا آكِلَةً. هُوَ يُبِيدُهُمْ وَيُذِلُّهُمْ أَمَامَكَ، فَتَطْرُدُهُمْ وَتُهْلِكُهُمْ سَرِيعًا كَمَا كَلَّمَكَ الرَّبُّ.⁴ لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ حِينَ يَنْفِيهِمُ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ أَمَامِكَ، لِأَجْلِ بَرِّي أَدْخَلَنِي الرَّبُّ لَأَمْتَلِكَ هَذِهِ الْأَرْضَ. وَلِأَجْلِ إِيَّاهُمْ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبُ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكَ.⁵ لَيْسَ لِأَجْلِ بَرِّكَ وَعَدَالَةٍ قَلْبِكَ تَدْخُلُ لِمَتَمَلِكَ أَرْضَهُمْ، بَلْ لِأَجْلِ إِيَّاهُمْ أُولَئِكَ الشُّعُوبُ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ إِلَهَكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَلِيَفِيَّ بِالْكَلامِ الَّذِي أَفْسَمَ الرَّبُّ عَلَيْهِ لَأَبَانِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.⁶ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لِأَجْلِ بَرِّكَ يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ لِمَتَمَلِكُهَا، لِأَنَّكَ شَعْبٌ ضَلْبُ الرَّقِيَّةِ.⁷ أَذْكَرُ. لَا تَنْسَ كَيْفَ أَسْخَطْتَ الرَّبَّ إِلَهَكَ فِي الْبَرِّيَّةِ. مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خَرَجْتَ فِيهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَتَّى أَتَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ كُنْتُمْ تَقَاوُمُونَ الرَّبَّ.⁸ حَتَّى فِي حُورَيْبِ أَسْخَطْتُمُ الرَّبَّ، فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ لِيُبِيدَكُمْ.⁹ حِينَ صَعَدْتُ إِلَى الْجَبَلِ لِأَخْذِ لَوْحِي الْحَجَرِ، لَوْحِي الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ، أَقُمْتُ فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَاءً.¹⁰ وَأَعْطَانِي الرَّبُّ لَوْحِي الْحَجَرِ الْمَكْتُوبِينَ بِأَصْبَعِ اللَّهِ، وَعَلَيْهِمَا مِثْلُ جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَلَّمَكُمُ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْإِجْتِمَاعِ.¹¹ وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ نَهَارًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمَّا أَعْطَانِي الرَّبُّ لَوْحِي الْحَجَرِ، لَوْحِي الْعَهْدِ، قَالَ الرَّبُّ لِي،¹² قُمْ أَنْزِلْ عَاجِلًا مِنْ هُنَا، لَأَنَّكَ قَدْ فَسَدَ شَعْبُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ. رَاعُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَيْتُهُمْ. صَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ تَمَنَّا مَسْبُوكًا.¹³ وَقَالَ الرَّبُّ لِي، رَأَيْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَإِذَا هُوَ شَعْبٌ ضَلْبُ الرَّقِيَّةِ.¹⁴ أَتُرْكِي قَائِدَهُمْ وَأَمْخُو اسْمَهُمْ

مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، وَأَجْعَلَكَ شَعْبًا أَعْظَمَ وَأَكْثَرَ مِنْهُمْ.¹⁵ فَانْصَرَفْتُ وَتَرَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ، وَالْجَبَلُ يَسْتَعِيلُ بِالنَّارِ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ.¹⁶ فَتَطَرْتُ وَإِذَا أَنْتُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، وَصَنَعْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ عِجَلًا مَسْبُوكًا، وَزُرَعْتُمْ سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الرَّبُّ.¹⁷ فَأَخَذْتُ اللَّوْحَيْنِ وَطَرَحْتُهُمَا مِنْ يَدَيَّ وَكَسَرْتُهُمَا أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ.¹⁸ ثُمَّ سَقَطْتُ أَمَامَ الرَّبِّ كَالْأَوَّلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَاءً، مِنْ أَجْلِ كُلِّ خَطَايَاكُمْ الَّتِي أَخْطَأْتُمْ بِهَا بِعَمَلِكُمُ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ لِإِعَاظَتِهِ.¹⁹ لَأَنِّي قَرَعْتُ مِنَ الْعَصَبِ وَالْعِطِ الَّذِي سَخَطَهُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ لِيُبِيدَكُمْ. فَسَمِعَ لِيَ الرَّبُّ تِلْكَ الْمَرَّةَ أَيْضًا.²⁰ وَعَلَى هَارُونَ غَضِبَ الرَّبُّ جَدًّا لِيُبِيدَهُ. فَصَلَّيْتُ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ هَارُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.²¹ وَأَمَّا خَطِيئَتُكُمْ، الْعِجْلُ الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ، فَأَخَذْتُهُ وَأَخْرَفْتُهُ بِالنَّارِ، وَرَضَصْتُهُ وَطَحَنْتُهُ جَدًّا حَتَّى تَعَمَ كَالْعَبَارِ. ثُمَّ طَرَحْتُ عِبَارَهُ فِي النَّهْرِ الْمُتَحَدِّ مِنَ الْجَبَلِ.²² وَفِي تَبْعِيرَةٍ وَمَسَّةٍ وَقَبْرُوتَ هَنَّاوَةَ أَسْخَطْتُمُ الرَّبَّ.²³ وَحِينَ أُرْسَلَكُمُ الرَّبُّ مِنْ قَادِشَ بَرْيَعٍ قَائِلًا، اصْعَدُوا اِمْلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُكُمْ، غَضِبْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَلَمْ تُصَدِّقُوهُ وَلَمْ تَسْمَعُوا لِقَوْلِهِ.²⁴ قَدْ كُنْتُمْ تَعْصُونَ الرَّبَّ مِنْذُ يَوْمٍ عَرَفْتُمُكَ.²⁵ فَسَقَطْتُ أَمَامَ الرَّبِّ الْأَرْبَعِينَ نَهَارًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً الَّتِي سَقَطْتُهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ إِنَّهُ يَهْلِكُكُمْ.²⁶ وَصَلَّيْتُ لِلرَّبِّ، يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، لَا تُهْلِكْ شَعْبَكَ وَمِيرَاثَكَ الَّذِي قَدَيْتَهُ بِعَظَمَتِكَ، الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ.²⁷ أَذْكَرُ عَيْدَكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. لَا تَلْتَفِتْ إِلَى غَلَاظَةِ هَذَا الشَّعْبِ وَإِئِمِّهِ وَخَطِيئَتِهِ،²⁸ لِيَلَّا تَقُولَ الْأَرْضُ الَّتِي أَخْرَجْتَنَا مِنْهَا، لِأَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي كَلَّمَهُمْ عَنْهَا، وَلِأَجْلِ أَنَّهُ أَبْغَضَهُمْ، أَخْرَجَهُمْ لِيُمِيتَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ.²⁹ وَهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِزِعَاكَ الرَّفِيعَةِ.